مجلة التربية البدنية والرياضية
Journal of Physical Education and Sports
المجلد: 01 / العدد: 01 / السنة: 2022 ص ص: 01-19

تأثير برنامج ترويحي رياضي مقترح على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11–13) سنة

The effect of a proposed recreational and sports program on the development of social interaction among children with hearing disabilities (11-13) years

أ/ لكحل عبد القادر[1]، د/ حدي علي[2]

[1] جامعة –بومرداس (الجزائر)، a.lakehal@univ-boumerdes.dz

[2] جامعة –بومرداس (الجزائر)، a.haddi@univ-boumerdes.dz

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز مدى تأثير برنامج ترويحي رياضي مقترح على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11–13) سنة، ولهذا الغرض استخدمنا المنهج التجريبي على عينة متكونة من 20 طفلا من ذوي الإعاقة السمعية (ذكور) تابعين إلى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بولاية الشلف تم اختيارهم بشكل عمدي ينتمون إلى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بحي النصر– ولاية الشلف، لجمع البيانات استخدمنا مقياس التفاعل الاجتماعي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير إيجابي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11–13) سنة، وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة باعتماد البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لإكسابهم التفاعل الاجتماعي، إجراء المزيد من الأبحاث المشابهة في هذا المجال على مراحل عمرية مختلفة لاكتشاف مواهب وقدرات هؤلاء الأطفال (ذوي الإعاقة السمعية) لأنهم يمتلكون قدر كبير من المواهب المدفونة.

الكلمات المفتاحية: برنامج ترويحي رياضي، التفاعل الاجتماعي، الإعاقة السمعية

Abstract:

The study aims to highlight the impact of a proposed sports recreational program on the development of social interaction among children with hearing impairment (11-13) years, For this purpose, we used the experimental method on a sample of 20 children with hearing impairment (male), They are affiliated to a school for the hearing-impaired children in the state of Chlef, They were chosen intentionally, to collect data we used the social interaction scale, After statistical treatment, it was concluded that the

proposed sports recreational program has a positive effect on the development of social interaction among children with hearing impairment (11-13) years, On this basis, the study recommended adopting the proposed sports recreational program for children with hearing impairment to provide them with social interaction, Conducting more similar research in this field at different stages of life to discover the talents and abilities of these children (with hearing disabilities) because they possess a large amount of buried talents.

Key words: sports recreation program, social interaction, hearing impairment

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

تؤكد الدول المتقدمة على أهمية البرامج الترويحية لدورها في تنمية وتطوير شخصية الفرد ككل ولذا فإن المؤسسات تهتم بتصميم برامج الترويح وفقا لأهم الأسس العلمية والاتجاهات التربوية المعاصرة حتى تحقق أفضل عائد تربوي من استفادة الأفراد المشاركين في مناشطها المختلفة سواء على المستوي الفردي أو المستوى الجماعي، مما يؤدي إلى توسيع نطاق اهتمامات الأفراد بهذه المناشط واشباع حاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم.

ولقد أصبح الاهتمام بالمعاقين سمعيا من أكثر المجالات جذبا للاهتمام في وقتنا الحالي سواء على المستوى البحثي أو على المستوى التطبيقي، نظرا لما لدى أفراد تلك الفئة من مشكلات عديدة في حاجة ماسة إلى التغلب عليها وعلاجها، وقد أدى ذلك إلى اللجوء لاستخدام أساليب متعددة لعلاج هذه المشكلات، وقد يكون أحد هذه الأساليب هي ممارسة الأنشطة الترويحية في صورة برامج ترويحية خاصة بهم. (سعيد مُحَمَّد، 2004، 01)

تعتمد عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد على التواصل، ونظرا لأن المعاقين سمعيا يعانون من قصور في السمع ومن فهم كلام الآخرين فإن سلوكهم يتأثر بذلك، ويظهر ذلك في محاولتهم تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي وميلهم إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فردا أو فردين، كما أن النضج الاجتماعي لهم يسير بمعدل أبطأ من السامعين. (سمير عقل، 2016، 61)

إن الإعاقة السمعية تؤدي إلى تضاؤل فرص التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية بين المعاقين سمعيا والعاديين، ويرجع ذلك إلى افتقارهم لغة التواصل اللفظي، ويكونون أقل توافق اجتماعي مع مجتمع السامعين وقد ترجع معاناة المعاقين سمعيا من مشكلات اجتماعية إلى البيئة المحيطة بهم خاصة البيئة الأسرية، وعدم تفهم طبيعة إعاقتهم مما ينعكس سلبا على قدراتهم وإمكاناتهم (حسن عبد المعطي وآخرون، 2013، 174-175).

كثيرا ما يتجاهل المعاقون سمعيا مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويظهرون درجة عالية من التمركز حول الذات وغالبا ما يميلون إلى التفاعل مع أشخاص يعانون مما يعانون منه على اعتبار أن المعاناة واحدة ومتشابهة وهم يفعلون ذلك أكثر من أي فئة أخرى من فئات الإعاقة بسبب حاجتهم إلى التفاعل والتقبل الاجتماعي من الآخرين فإذا لم يتمكنوا من ذلك فإنهم يميلون إلى التمركز حول الذات. (حسن عبد المعطي وآخرون، 2013، 176).

ومن خلال الاطلاع على الأبحاث والمراجع والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، توصل الباحثان إلى أن فئة المعاقين سمعيا يعانون من مجموعة من المشكلات الاجتماعية نتيجة إعاقتهم، ويعتقد الباحثان أن ممارسة هذه الفئة للأنشطة الترويحية الرياضية في صورة برنامج مقنن قد يكون له دور في تنمية الجوانب الاجتماعية للمعاقين سمعيا، حيث أثبتت نتائج دراسات سابقة فاعلية ممارسة الأنشطة الترويحية وخاصة الرياضية في التخلص من الأعباء النفسية والاجتماعية لدى فئات مختلفة، كدراسة كل من رانيا فرج أبو النصر (2010)، صفا مُحَمَّد (2011)، سامح سيد (2015)، عبير ياسين (2013)، منى عبد السميع (2013)، ندى خيري (2013)، إيمان السيد (2015).

وفي ضوء ما سبق وعلى حد علم الباحثين أن هناك ندرة في البحوث التي تناولت تأثير الأنشطة الترويحية الرياضية على الجوانب الاجتماعية لدى فئة المعاقين سمعيا، الأمر

الذي دفعنا إلى تصميم برنامج ترويحي رياضي لأطفال هذه الفئة قصد معرفة تأثير هذا البرنامج على التفاعل الاجتماعي لديهم.

2- تساؤلات الدراسة:

2-1- التساؤل العام:

هل للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير إيجابي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11-13) سنة؟

2-2- التساؤلات الجزئية:

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح القياس البعدي؟

- ما مدى تأثير البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

3 -أهداف الدراسة:

- إعداد برنامج ترويحي رياضي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11-13) سنة.

- تحديد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وإبراز مدى تأثير البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث.

4- فرضيات الدراسة:

4-1- الفرضية العامة:

للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير إيجابي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11-13) سنة.

4-2 الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح القياس البعدي.

– للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير كبير على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

5- أهمية الدراسة:

-تعتبر الدراسة ذات أهمية كبيرة حيث تعد من الدراسات التي تتناول مشكلات فئة الأطفال المعاقين سمعيا في البيئة الجزائرية، وتبرز أهمية استخدام برامج الترويح الرياضي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة.

-من شأنها مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على الاندماج في المجتمع ومواجهة متطلبات الحياة،

– كشف الفروق الحاصلة بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

6- الكلمات المفتاحية:

البرنامج الترويحي الرياضي:

هو مجموعة من الأنشطة الرياضية المنظمة وغير المنظمة المختارة وفقا لميول وحاجات وقدرات الأفراد وتنفذ في حدود الإمكانيات البشرية والمادية والبيئية المتاحة ولفترة زمنية محددة، وتهدف أساسا إلى استثمار أوقات الفراغ بما يحقق السعادة والرضا عن النفس، كما تسهم في تنمية العديد من جوانب الفرد كأهداف ضمنية.

التفاعل الاجتماعي:

هو عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين وتشمل المهارة في التعبير عن الذات والاتصال بالآخرين، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار وصداقة معهم. (أمير بخش، 2002، 132)

الإعاقة السمعية:

هي انحراف في السمع يحد من قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه (القريوتي، 2006، 27)

الجانب التطبيقي:

1 -الإجراءات المنهجية المتبعة:

1-1- الدراسة الاستطلاعية الأولى: كان الغرض منها ما يلي:

- التعرف على النظام الداخلي للمدرسة وعدد الأطفال المعاقين سمعيا وسنهم وتصنيفهم في مجموعات متجانسة من خلال الاطلاع على الملفات الإدارية والسجلات الطبية.

-أخذ فكرة واضحة عن واقع النشاط البدني الرياضي بالمركز من حيث الوسائل والأجهزة وأساليب التدريس والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة.

-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع بغية تحديد الوسائل المساعدة في الدراسة وأجرينا مقابلات مع الأساتذة والمختصين لمعرفة صحة البرنامج الترويحي الرياضي المقترح الذي نريد تطبيقه على عينة الدراسة.

كما قمنا بتطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على عينة قوامها (08) أطفال ذكور من ذوي الإعاقة السمعية ينتمون إلى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بحي النصر- ولاية الشلف، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية وذلك يوم 2020/11/29 وإعادة تطبيقه بعد أسبوع على نفس المجموعة يوم 2020/12/06 وكانت الغاية من ذلك الوقوف على مدى ملائمة المقياس للأهداف المراد معرفتها وقياسها ومدى وضوح العبارات وزمن الإجابة عليها ولدراسة الأسس العلمية للمقياس وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

-صلاحية المقياس للاستخدام.

- وضوح عبارات المقياس وسهولة ألفاظها وتمثيلها لكل سلوكيات الأطفال.

1-2 المنهج المتبع في الدراسة:

أستخدم المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة باستخدام القياس (القبلي والبعدي).

1-3 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في (70) طفلا من ذوي الإعاقة السمعية من مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بحي النصر -ولاية الشلف حيث تم استبعاد الأطفال الذين لديهم خبرة سابقة في الميدان الرياضي ويشاركون في بعض الفرق الرياضية كما تم استبعاد أيضا الأطفال الذين شاركوا في الدراسة الاستطلاعية.

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العمدية (المقصودة)، قوامها 20 طفلا (ذكور)، بنسبة 28.57% من مجتمع الدراسة في السنة الدراسية (2020-2021)، تراوحت أعمارهم من (11-13) سنة.

1-4- شروط اختيار العينة:

- أن يكون الأطفال "ذكور" من ذوي الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم من (11-13) سنة
- الأطفال يرغبون بالمشاركة في البرنامج الترويحي الرياضي.
- ألا يعانون من إعاقات أخرى مصاحبة ظاهرة بشكل شديد.

-وقد حرص الباحثان على التأكد من تجانس عينة الدراسة في متغيرات (السن - الطول - الوزن – درجة السمع).

1-5 تجانس عينة الدراسة:

قام الباحثان بإجراء التجانس بين أفراد العينة في بعض المتغيرات (السن، الطول، الوزن، درجة السمع) التي قد تؤثر على المتغير التجريبي، والجدول رقم (01) يوضح تجانس أفراد العينة في هذه المتغيرات.

جدول رقم (01): يوضح تجانس عينة الدراسة في متغيرات (السن، الطول، الوزن، درجة السمع)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الدلالة الإحصائية
السن	سنة	12.73	0.80	0.17	غير دال إحصائيا
الطول	سم	155.13	2.90	0.54	غير دال إحصائيا
الوزن	كغ	38.33	2.16	0.67-	غير دال إحصائيا
درجة السمع	ديسبل	58.20	4.21	0.90	غير دال إحصائيا

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (01) إعتدال توزيع بيانات عينة الدراسة في المتغيرات (السن، الطول، الوزن، درجة السمع)، حيث أن معامل الالتواء محصور ضمن المجال (-3، +3) مما يدل على تجانس أفراد عينة الدراسة في هذه المتغيرات.

1-6 أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهم على أدوات بغرض جمع المعلومات والبيانات وتمثلت فيما يلي:

*شبكة الإنترنت، المصادر باللغتين العربية والأجنبية، مقابلات مع بعض الأساتذة والمختصين في التربية البدينة والرياضية.

*الوسائل البيداغوجية : أقماع، أطواق، كرات طبية، بالونات، طباشير، حبال، عصا خشبية، ميزان طبي، كرات (قدم، طائرة، سلة)، أعلام، مقعد سويدي، رستاميتر، ميقاتي

*فريق عمل مساعد.

*السجلات الطبية بالمركز

* مقياس التفاعل الاجتماعي للدكتور عادل عبد الله مُحَمَّد.

*البرنامج الترويحي الرياضي المقترح (تم تصميمه من طرف الباحثين)

الأسس العلمية لمقياس التفاعل الاجتماعي:

لإيجاد معامل الثبات استخدم الباحثان طريقة تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة من (8) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية يمثلون العينة الاستطلاعية ينتمون إلى نفس مجتمع الدراسة.

جدول رقم (02): يوضح قيمة معامل الثبات والصدق لمقياس التفاعل الاجتماعي (ن=8)

المتغير	وحدة القياس	التطبيق		إعادة التطبيق		معامل الثبات	معامل الصدق	قيمة "ر" الجدولية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التفاعل الاجتماعي	درجة	58.05	4.41	58.50	4.77	0.96	0.97	0.66

درجة الحرية (ن-1): 7 مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن معامل الارتباط لمقياس التفاعل الاجتماعي بلغ القيمة 0.96 أما معامل الصدق الذاتي للمقياس والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات بلغ القيمة 0.97 وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل بيرسون (ر)المقدرة بـ(0.66) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (7) وهذا ما يدل على الثبات العالي والصدق الذاتي الذي يتميز به مقياس التفاعل الاجتماعي.

البرنامج الترويحي الرياضي المقترح: (تم تصميمه من طرف الباحثين)

قام الباحثان بالاطلاع على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي عنيت بالنشاط الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة، والخصائص النفسية والاجتماعية والجسمية والفسيولوجية والمهارية للمعاقين سمعيا، ومقابلة السادة الخبراء والمختصين في مجال الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة.

الهدف من البرنامج: يهدف إلى اكساب الأطفال المعاقين سمعيا المشاركين السعادة الشخصية وتحسين بعض الجوانب الاجتماعية لديهم.

أسس بناء البرنامج الترويحي الرياضي المقترح:

-أن يحقق البرنامج الهدف الذي تم تصميمه لأجله.

-أن يتناسب محتوى البرنامج مع القدرات البدنية والعقلية لأفراد عينة الدراسة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

-الاهتمام بحرية التعبير وإعطاء الفرصة لاستثارة خيال الأطفال المعاقين ودوافعهم وقدراتهم.

- مراعاة توفير الإمكانيات والأدوات والأجهزة المستخدمة في قياس المهارات الأساسية في كرة السلة مع الاهتمام بعوامل الأمن حرصا على سلامة الأطفال.

-أن يتسم البرنامج بالمرونة ويحتوي على تدريبات تساعد الأطفال على المشاركة الإيجابية.

-التحفيز والتشجيع لأفراد عينة الدراسة.

محتوى البرنامج الترويحي الرياضي المقترح:

- تم اختيار وتحديد محتوى البرنامج الترويحي الرياضي في ضوء مجموعة من الاعتبارات والتي تتمثل في:

-الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة، مقابلات شخصية مع خبراء ومختصين في الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة للوقوف على محتوى وزمن وعدد وحدات البرنامج بالإضافة إلى عدد مرات الممارسة في الأسبوع، وزمن الوحدة.

- بعد ما تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص بغية إعطاء الأراء والملاحظات من أجل صياغته في شكله النهائي وبناء على ملاحظاتهم ومقترحاتهم الموضوعية والمنهجية تم اعتماد (16) وحدة ترويحية، حيث تم تنفيذه خلال ثمانية أسابيع متتالية بواقع وحدتين في الأسبوع، زمن كل وحدة (45 دقيقة).

وتم تقسيم محتوى كل وحدة على النحو التالي:

- **الجزء التمهيدي(الإحماء):** يهدف هذا الجزء إلى إعداد وتهيئة الأطفال نفسيا وبدنيا وإدخال روح المرح والسرور والمشاركة الفعالة في البرنامج ويحتوي على مجموعة من الألعاب الترويحية الرياضية تؤدى في صورة فردية أو جماعية، ومدة هذا الجزء (10) دقائق.

– **الجزء الرئيسي:** يهدف هذا الجزء بشكل أساسي إلى تحسين التفاعل الاجتماعي، ويحتوي على مجموعة من الألعاب الترويحية الأكثر نشاطا وحركة والتي تعتمد على التنافس بين الفرق ويحتوي كذلك على مسابقات في الألعاب الرياضية مثل كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة والكرة الطائرة، ومدة هذا الجزء (30) دقيقة.

– **الجزء الختامي:** يهدف هذا الجزء بالدرجة الأولى إلى اعادة الأجهزة والأعضاء الداخلية إلى حالتهم الطبيعية بعد تطبيق محتوى الوحدة، وذلك من خلال تمارين التهدئة والاسترخاء، ومدة هذا الجزء (5) دقائق.

1-7-الدراسة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (08) أطفال من مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بحي النصر- ولاية الشلف، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية حيث تم تطبيق وحدات من البرنامج الترويحي الرياضي المقترح يومي 08 و2020/12/09 وذلك بهدف:

– التعرف على مدى مناسبة البرنامج لعينة الدراسة.

– التعرف على مدى ملائمة الفترة الزمنية المحددة لوحدات البرنامج.

– اكتشاف المشكلات والصعوبات التي قد تحدث أثناء تطبيق البرنامج.

– توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لتطبيق البرنامج.

– التأكد من توافر عوامل الأمن والسلامة أثناء تطبيق البرنامج.

وقد اسفرت الدراسة عما يلي:

-التأكد من مناسبة البرنامج لعينة الدراسة

-تم اعداد الادوات والأجهزة اللازمة للتطبيق والتأكد من صلاحيتها

-تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق البرنامج.

-تعديل واستبعاد بعض الألعاب لعدم تناسبها مع عينة البحث.

-اختيار وتدريب المساعدين في تطبيق البرنامج.

1-8 الدراسة الأساسية:

قام الباحثان بإجراء القياسات القبلية لعينة الدراسة الأساسية من خلال تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي، وذلك يومي 14و2020/12/15، ومن ثم تطبيق وحدات البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على العينة الأساسية للدراسة ابتداء من 2020/12/ إلى 2021/02/18، وذلك بواقع 8 أسابيع (في كل اسبوع وحدتين)، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قام الباحثان بإجراء القياسات البعدية يومي 24و2021/02/25، وقد تمت بنفس الأسلوب والاجراءات التي اتبعت في القياسات القبلية، تم تفريغ النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

1-9 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

-المتوسط الحسابي، الوسيط، معامل الالتواء، التباين، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون

-اختبار (ت) ستيودنت لعينتين مرتبطتين

- حجم التأثير

2-عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

2-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة:

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		حجم العينة	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التفاعل الاجتماعي	58.27	3.93	62.59	4.47	20	4.23	1.72	دال إحصائيا

درجة الحرية (ن-1): 19 مستوى الدلالة (0.05)

بعد المعالجة الإحصائية وبتطبيق اختبار "ت" ستيودنت لعينتين مرتبطتين، ومن خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 4.23 وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ 1.72 عند درجة الحرية 19 ومستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا لصالح القياس البعدي.

الاستنتاج:

– هناك تحسن في عملية التفاعل الاجتماعي بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة لصالح القياس البعدي ومنه نستنتج أن ممارسة الأطفال المعاقين سمعيا لأنشطة البرنامج الترويحي الرياضي المقترح أدى إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم، حيث يذكر كمال درويش وامين الخولي (2001) أن الترويح يثري الحياة الانسانية، ويرتقي بالفرد وقيمته كإنسان، وكذلك يقدم دورا هاما في تأسيس العلاقة الطيبة بين الناس، مما يزيد من قدرات الفرد على التفاعل والاندماج وتكوين العلاقات مع الآخرين من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية المختلفة. (كمال درويش والخولي، 2001، 87)

كما يؤكد الحماحمي (1998) نقلا عن Kraus أن ممارسة الفرد للأنشطة الترويحية المختلفة تحقق السرور، والمتعة لذاته، واكتسابه للعديد من القيم الشخصية والاجتماعية. (مُحَمَّد الحماحمي، 1998، 22)

ويعتقد الباحثان أن التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح جاء من الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها ممارسة الأنشطة الترويحية، حيث يذكر مُحَمَّد السمنودي (2014) أن للترويح أهمية كبيرة تظهر في عدة عناصر أهمها:

– يعمل على اكتساب الفرد الممارس لأوجه النشاط العديد من القيم التي من أهمها القيم والاجتماعية والتربوية.

–الترويح يسهم في اشباع حاجات الفرد منها التفاعل مع الآخرين.

–البرامج الترويحية التي تتضمن مناشط الترويح ذات الطابع التنافسي تتيح للفرد التعبير عن الميول والاتجاهات، واشباع حاجاته النفسية، وبذلك يعمل على الوقاية من الملل، والقلق والاكتئاب النفسي، والاحباط، والصراع النفسي.

– تطوير الصحة الانفعالية والعقلية للفرد. (مُحَمَّد السمنودي، 2014، 82)

وهذا ما يتفق مع دراسة كل من فريد ذكي (2002) الذي أظهرت نتائجها أن الانعزالية انخفضت عند المجموعة التجريبية لممارستهم البرنامج الترويحي الرياضي المقترح، كما أكدت نجلاء صوفي (2005) أن برنامج انشطة الألعاب المقترح أدى إلى اكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية (التقليد– التعاون –المشاركة).

وعليه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا لصالح القياس البعدي قد تحققت.

جدول رقم (04): يوضح دلالة حجم الأثر بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة:

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		درجة الحرية (ن–1)	قيمة "ت" المحسوبة	$2_{ن}$	μ^2	حجم التأثير
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التفاعل الاجتماعي	58.27	3.93	62.59	4.47	19	4.23	17.89	48.89%	كبير

2–2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الجدول رقم (04): يوضح حجم تأثير المتغير المستقل" البرنامج الترويحي الرياضي" في المتغير التابع" التفاعل الاجتماعي نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) الذي يبين حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الترويحي الرياضي المقترح (في المتغير التابع) التفاعل الاجتماعي، أن نسبة التأثير بلغت

"48,89%" وهي أكبر من15% استخدمنا محكات كوهين للحكم على قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، حيث يرى كوهين(Cohen) أن التأثير الذي يفسر من 15% فأكثر من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيرا كبيرا (أبو حطب وصادق،1991، 438) فعليه يوجد تأثير كبير للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حيث يرى الباحثان أن من العوامل التي جعلت للبرنامج المقترح تأثيرا إيجابيا على التفاعل الاجتماعي لعينة البحث هو الآثار الايجابية المصاحبة للعملية الترويحية، حيث يذكر هشام مُحَّد (2007) انه يوجد العديد من الآثار الإيجابية المصاحبة للعملية الترويحية بشتى صورها واشكالها، والتي من أهمها:

– اشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، فمن المعروف أن معظم الأنشطة الترويحية تتم بشكل جماعي، وهذا يساعد الفرد حين ممارستها على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام، والقدرة على التكيف مع الآخرين.

– تساعد على اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأفراد.

– تساعد الأنشطة الترويحية على إحداث مزيد من الترابط الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة نظرا لممارستها بشكل جماعي. (هشام مُحَّد، 2007، 58)

كذلك فإن التأثير الكبير للبرنامج على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة راجع لتحقيقه أهم أهداف البرامج الترويحية للمعاقين وهي الأهداف الاجتماعية حيث يذكر محمود عبد الفتاح وجلون (1990) أن من أهم أهداف البرامج الترويحية للمعاقين هي الأهداف الاجتماعية، والتي تستهدف مساعدة المعاق على التوافق مع بيئته والتخلص من الميل للانفراد والعزلة وتحسين التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتعامل مع الآخرين وتنمية الشعور بالانتماء للجماعة. (محمود عبد الفتاح، جلون، 1990، 23).

وإن من أهم عوامل نجاح البرنامج الترويحي الرياضي المقترح هي مراعاة الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة مما يساعد في وضع محتوى البرنامج بما يتناسب مع أفراد العينة،

ويساهم في تحقيق الهدف وهو تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم، ومن خلال كل ما سبق يؤكد الباحثان على أن للبرامج الترويحية الرياضية تأثير كبير في تحسين العديد من الجوانب الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا وهذا ما يتفق مع دراسة لبنى الطحان (1995) التي أكدت على فاعلية الأنشطة الترويحية الرياضية في تجاوز الصم والبكم للعديد من مخاوفهم وتحقيق ذاتهم، كما أكد الباحثان على أهمية برامج الألعاب التي تعتمد على النشاط والحركة في تحسين التفاعل الاجتماعي وهذا ما يتفق مع دراسة نبراس يونس مُحَمَّد (2004) التي توصلت إلى أن البرامج المستخدمة في الدراسة ساهمت في تنمية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، ودراسة إيمان مُحَمَّد السيد (2015) التي توصلت إلى أن البرنامج الترويحي باستخدام القصة الحركية زاد من توافق أفراد عينة البحث واندماجهم مع أقرانهم.

وعليه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير كبير على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا قد تحققت.

ـ ومن خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى والثانية فإن الفرضية العامة والتي تنص على أن للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير إيجابي على تنمية التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا (11-13) سنة قد تحققت.

2-3-الاستنتاجات والاقتراحات:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح القياس البعدي.

- للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير كبير في تكوين صداقات بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتحقيق التعاون والمشاركة بينهم.

-إن البرنامج الترويحي الرياضي المقترح تأثير إيجابي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (11-13) سنة.

في ضوء النتائج أوصت الدراسة بما يلي:

-اعتماد البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لإكسابهم التفاعل الاجتماعي.

-توعية أسر الأطفال أصحاب الهمم بأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لهم ولأطفالهم والدور الذي تقوم به في تنمية الفرد بدنيا، نفسيا واجتماعيا من خلال عقد الندوات واللقاءات وبث البرامج الإذاعية والتليفزيونية الهادفة.

-إجراء المزيد من الأبحاث المشابهة في هذا المجال على مراحل عمرية مختلفة لاكتشاف مواهب وقدرات هؤلاء الأطفال (ذوي الإعاقة السمعية) لأنهم يمتلكون قدر كبير من المواهب المدفونة.

-ضرورة إجراء دورات تدريبية دورية للمربين والمختصين في الأنشطة الرياضية المعدلة لفئة أصحاب الهمم للوصول بهم للكفاءة المهنية المناسبة.

المراجع المعتمدة في الدراسة:

1) أمير طه بخش، **فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين**، مجلة العلوم التربوية العدد 01، 2002.
2) إيمان مُحَمَّد السيد. (2015)، **فعالية برنامج ترويحي باستخدام القصة الحركية في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لأطفال ذوي التوحد**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر.
3) حسن مصطفى عبد المعطي وآخرون. (2013)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار زهراء الشرق،.
4) رانيا فرج أبو النصر. (2010)، **تأثير برنامج ترويحي رياضي على تعديل بعض المتغيرات النفسية لدى المعاقين ذهنيا**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، مصر.

5) سامح مُحَمَّد سيد. (2015)، **فعالية برنامج العاب ترويحية في خفض اضطرابات الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر.

6) سعيد عبد الرحمن مُحَمَّد. (2004)، **فاعلية استخدام السيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي لدى ضعاف السمع**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

7) سمير مُحَمَّد عقل. (2011)، **التدريس لذوي الإعاقة السمعية**، ط2، دار المسيرة، الأردن.

8) صفا سلامة مُحَمَّد. (2011)، **تأثير برنامج ترويحي رياضي على بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظة المنيا**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مصر.

9) عبير عبد الباسط ياسين. (2013)، **فاعلية برنامج ترويحي بنظام الدمج على خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، مصر.

10)فريد فريد ذكي.(2002)، **فاعلية برنامج ترويحي رياضي في تخفيف الانعزالية للصم والبكم**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية.

11)فؤاد أبوحطب وآمال صادق. (1991)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

12) القريوتي إبراهيم أمين. (2006)، **الإعاقة السمعية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

13) لبنى إسماعيل أحمد الطحان. (1995)، **تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.

14) مُحَمَّد كمال السمنودي. (2014)، **البرامج الترويحية في المؤسسات الرياضية(نظريات–تطبيقات)**، مؤسسة شجرة الدر، المنصورة.

15) مُحَمَّد مُحَمَّد الحماحمي. (1998)، **الترويح بين النظرية والتطبيق**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

16) محمود عبد الفتاح، عدنان درويش جلون. (1990)، **الرياضة والترويح للمعوقين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

17) منى ابو هاشم مُحَمَّد. (2013)، برنامج ترويحي مقترح على تنمية الاتجاهات البيئية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، مصر.

18) نبراس يونس مُحَمَّد. (2004)، **أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل، العراق.

19) نجلاء صوفي. (2005)، **تصميم برنامج أنشطة لعب لاكتساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

20) ندى محمود خيري. (2013)، **تأثير برنامج ترويحي مقترح على بعض المهارات النفسية للاعبات التايكوندو تحت 17 سنة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر.

21) هشام حسين مُحَمَّد. (2007)، **مدخل في الترويح الرياضي**، كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، مصر.